

41/32 المقدمة الثالثة عشر / شرح فصول من كتاب المواقف

للشاطبي / عبد الله الغديان

عبد الله الغديان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين محل الدرس هو المقدمة الثالثة عشرة ها؟ ثانية عشرة انتهينا ها؟ الثانية عشرة نعم صحيح. هي اللي معي الان -

00:00:00

يقول يقول الشيخ رحمه الله من انفع طرق العلم الموسمة الى غاية التحقق به اخذه عن اهله المتحققين المتحققين به على الكمال والتمام هذه المقدمة يقصد منها بيان الشخص الذي -

يصلح ان يؤخذ منه العلم والعلوم تجدون انها اصناف فمثلا ما يتعلق بالقرآن يعني القرآن كذلك ما يتعلق بالسنة القرآن هو اصل العلوم والسنة مبينة للقرآن وفي وسائل مشتركة بين القرآن -

ويبين السنة وفيه امور خاصة بالقرآن وفيه امور خاصة في السنة واذا نظرنا الى القرآن وجدنا انه يستنبط منه الفقه ويستنبط منه

علم العقائد سواء كان من باب الايمان ومع جميع ما يتصل بالايمان وضده -

الذى هو النفاق والاسلام وضده الذى هو الكفر والتوحيد الذى هو الشركه هذه هي العلوم المستنبطة من القرآن وفيه ايضا اه الواقعه التي تحدث للناس يعني اعمال الناس هذه الاعمال تجدون انها تحتاج الى ان ترد -

الى مداركها من القرآن ومن السنة هذه العلوم يعني بعضها مرتبط ببعض ارتباط وثيق لا ينفك واحد منها عن الاخر وفي وسائل تستخدم من اجل استنباط الفقه واستنباط العقائد -

00:04:00

من القرآن والسنة في وسائل خاصة بالقرآن وسائل خاصة بالسنة ووسائل مشتركة عندنا مثلا علوم القرآن هذه تجدون انها يعني في ابواب كثيرة خاصة بالقرآن علوم السنة فيه ايضا علوم كثيرة منها -

00:04:45

خاصة بالسنة لكن فيه مسائل مشتركة بين القرآن وبين السنة موجودة في علوم القرآن موجودة ايضا توجد في علوم السنة لكن وجودها في علوم القرآن اكثر في مثلا علم اللغة -

00:05:13

علم اللغة هذا تجدون انه مشترك بين القرآن وبين السنة وعلم اللغة سواء كان من جهة فقه اللغة ومن جهة التصريف ومن جهة الاشتقاد او من جهة الاعراب نحو او من جهة البلاغة -

00:05:36

هذه كلها تجدون ان يحتاج اليه المفسر ويحتاج اليها من يريد ان يتكلم في الحديث وفي مثلا اه علم رسم القرآن وعلم مثلا علم القراءات وما الى ذلك هذا تجدون انه -

00:05:57

يعني خاص القرآن وفي ايضا بالنسبة للسنة في علم الاسانيد علم الاسانيد يعني اسانيد الرواية وما الى ذلك. وفي علم الاسانيد ايضا سند القرآن وصوله اليها والمتواتر الى اخره فيه ايضا من الامور المشتركة -

00:06:20

بين القرآن وبين السنة اه علم الاصول يعني اصول الفقه ماذا تجدون انه مشترك بين القرآن وبين السنة لان علم الاصول يعني هو عبارة عن الوسيلة التي استنبطوا بها الاحكام. وفي كثير من مباحث الاصول موجودة في علم اللغة -

00:06:47

مأخوذة من علم اللغة فيه ايضا مثل الناس اخوة منسوخ ومثل الاسباب اسباب ورود الحديث واسباب واسباب النزول وما الى ذلك. كل هذه تجدون موجودة هي في لكن الغرض هو ان طالب العلم لا بد ان يميز بين ما كان خاصا بالسنة فقط وما كان -

00:07:12

خاصة بالقرآن فقط وما كان مشتركاً بين هما هذه العلوم تحتاج إلى معلم وإلى متعلم لأن الظاهرة التي عندنا الآن على مستوى العالم الإسلامي عموماً هذه الظاهرة هي - 00:07:40

معنى أن الشخص يتخصص في التفسير لكنه ليس عنده علم من السنة ولا من اللغة اللسان أشياء خفيفة ولا مثلاً من الفقه تجد أن فيه علوم من علوم الشريعة تجد أنها غريبة عليه - 00:08:17

ونفس الشيء المتخصص تجد أنه يقول أنا والله متخصص سنة ما لي علاقة في التفسير متخصص في الفقه ما تجد له علاقة يعني علاقة وثيقة في التفسير يمكن يعني أيات الأحكام - 00:08:44

وهكذا هذا الشخص اللي يتخصص هذا تجد أنه يجيد تدريس المادة اللي هو يتخصص فيها لكن ما يوصف بأنه عالم في الشريعة لأن العالم في الشريعة لابد أن تتوفر فيه جميع هذه العلوم - 00:09:06

يتوفر فيه يعني عالم في التفسير عالم في الحديث عالم في علوم القرآن في المصطلح عالم مثلاً في الفقه في العقائد عالم مثلاً في الوسائل الذي في أصول الفقه وفي مثلاً علم اللغة وما إلى ذلك - 00:09:34

يكون عالماً بهذه الأمور المهم هو المعرفة الفرق بين الإنسان المتخصص في مادة وبين الشخص الذي يكون عالماً في العالم هو الذي يجمع هذه العلوم ويستطيع أنه يستنبط الأحكام على وجه سليم هذا من جهة - 00:09:52

ويستطيع أيضاً أن يرد المسائل لأن الـحوادث اللي تحدث للناس وبخاصة الان مع تغير الأزمنة والمكانة الـاحوال يعني التغيرات اللي تطرأ على الناس إلى أن تقوم الساعة هذه التغيرات لابد لها من أحكام في القرآن والسنة - 00:10:19

لكنها تحتاج إلى أشخاص متمكنين في فهم القرآن وفهم السنة ورد الحوادث هذه إلى مواردها أو إلى مداركها من الشريعة واظن أنني انه سبق ان ذكرت لكم قصة يعني سهلة جداً وهي تنبهكم على أمر عظيم - 00:10:42

مر نصراني على عالم فقال انتم تقولون ان دينكم كامل واريد ان تبين لي دليلاً يدل على الفدان من الأرض كم ينتج طناً من القطن؟ في السنة قال له اجلس - 00:11:09

جلس وطلب شاهي العالم هذا مر فلاح قطن فاستدعاه العالم هذا وجلس صب له شاهي سأله قال له كم الفدان عندكم من الأرض؟ كم ينتج طناً من القطن في السنة - 00:11:35

طبعاً الفلاح هذا متمكن من معرفة القطن ومعرفة التربة قام بشرح أنواع التربة وأنواع القطن فإذا بذر هذا القطن في هذه شسمه الأرض انتج كذا شرح لي يجي نصف ما يدرى عن القصة ما هي - 00:11:56

ما قال له مع السلامة خلاص التفت إلى النصراني فقال هل علمت ما قال؟ قال نعم. قال هذا مذكور في قوله تعالى فاسأموا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وهذا من أهل الذكر في القطن - 00:12:20

انا غرضي ان ادلة القرآن وادلة السنة تجدون انها مستوعبة لجميع ما يحتاج اليه الخلق في امور دينهم وفي امور اخرتهم ولكنه يحتاج إلى اناس يعرفون ذلك - 00:12:39

ولكنه يحتاج إلى اناس يعرفون ذلك على على بصيرة الشاطبي رحمه الله ذكر ان العلم على قسمين علم اضطراري بمعنى ان كل واحد يدركه وظرب له امثاله - 00:13:03

اقرها عليهم الحين لكن مهوب هذا هو المقصود عنده هو مهوب هو اللي وضع له المقدمة اللي وضع له المقدمة هو العلم المكتسب العلم المكتسب يقول ان الشخص الذي يؤخذ منه العلم - 00:13:30

هو المتمكن من جميع هذه الأمور وذكر له خصائص بذكراها لكم بعد شوي أنا غرضي أن كنت تتصورون العلم المطلوب للشخص الذي يصلح أن يؤخذ عنه العلم وذكر أنه يعني يكون متمكن - 00:13:55

تمكن كامل ويكون عالماً ويكون عالماً بعلمه تماماً يعني ما يعلم مثل قصة واحد امام جمعة خطيب حضر خطبته واحد يقول فاعجبني يعني كلامه من ناحية المادة ومن ناحية التنظيم ومن ناحية الالقاء - 00:14:21

وصلاته يقول صلاته ما شاء الله يعني ممتازة يقول أحببت اني اسلم عليه اكراماً له يقول يوم صلينا الجمعة يقول خرجنا يقول ولا

فيه قهوة بجنب المسجد الجامع يقول والى الامام اخذني العمامة واظلها على - 00:15:09

على الطاولة اللي هو عندي اللي هو جالس جنبها طالب تعميره وطالبين شاهي يقولوا لها مركب رجل على رجل شذا يعني هذا ولاهب تسند ويمز من وش اسمها هندي مدري وش اسمها - 00:15:39

التعميرة يمز منها شوي ويشرب من الشاهي شوي يقول انا صرت ارقبه عن بعد يقول له استغربت سلم عليه قال يا ابني كانك غريب. يقول قلت نعم قال وكأنك مستغرب هذا العمل يقول قلت نعم - 00:16:02

قال يا ابني انا موظف عند الاوقاف خطيب في هذا المسجد واصلني فيه ان كان لك ملاحظة علي في خطبتي ولا في قراءتي ولا في صلاتي نبهني اما هذا فهو من خصوصياتي - 00:16:30

وليس لاحد حق في ان يدخل في خصوصياته فالشاطبي رحمة الله لما بين صفة بقرابها عليكم هالحين لما بين الصفة انا ببنت لكم العلم وقال ان هذه الصفة لابد ان تتحقق - 00:16:48

شخص الشخص اللي تبغي تأخذ عنه مع هذه الصفة لابد ان يكون عاملان يكون عاملان يكون عاملان ونفسی هالشخص اللي تبغي تأخذ عنه لابد ان يتربى ان يكون قد تربى - 00:17:08

على الشيوخ الذين تتصرف فيهم هذه الصفة يعني عندك العلم وعندك العمل وعندك تلقي العلم ممن هو اهل لان يلقيه. هاي ثلاث وين هو هذا الان هذه المقدمة هي موضوعة - 00:17:35

لهذا وانا اقرأ عليكم الان كلامه يقول رحمة الله وذلك ان الله خلق الانسان لا يعلم شيئا ثم علمه وبصره وهداه طرق مصلحته في الحياة غير ان ما علمه من ذلك على ضربين - 00:18:11

او علمه من ذلك على ضربين ضرب منها ضروري داخل عليه من غير علم. من اين ولا كيف؟ بل بما بل هو مغروز فيه من اصل الخلقة كالاتقامه الثدي هذا هذا مثال - 00:18:32

ونصه له هذا مثال ثاني عند خروجه من البطن الى الدنيا هذا من المحسوسات المثال الثالث وكعلمه بوجوده المثال الرابع وان النقيضين لا يجتمعان من جملة المعقولات انتهى هذا القسم الاول هذا ما هو مقصود. القسم الثاني يقول وضرب منها بواسطة التعليم - 00:18:48

شعر بذلك اولى وضرب امثلة قال كوجوه التصرفات الظرورية نحو محاكاة الاصوات والنطق بالكلمات ومعرفة اسماء الاشياء في المحسوسات وكالعلماء النظرية التي للعقل في تحصيلها مجال ونظر في المعقولات وكلامنا من ذلك فيما يفتقر اليه نظر وتبصر الى الى اخره - 00:19:14

بعد ذلك الكلام هذا كله امره سهل. لكن قال رحمة الله فصل وللعالم المتحقق بالعلم امارات وعلامات تتفق على ما تقدم. وان خالفتها في النظر وهي ثلاث احدها العمل بما علم. هو الان توفر عنده العلم - 00:19:41

توفر عنده العلم العمل بما علم لا يكون قوله مطابقا لفعله فان كان مخالف له فليس باهل لان يؤخذ عنه. ولا ان يقتدى به في علم وهذا المعنى مبين على الكمال في كتاب الاجتهاد والحمد لله. في كتاب الاجتهاد - 00:20:05

يقول انظر صفحة انظر للجزء الخامس صفحة مئتين واثنين وستين والصفة الثانية يقول ان يكون ممن رباه الشيوخ من رباه الشيوخ في ذلك العلم لاخذه عنهم وملازمته لهم فهو الجدير بان يتصرف بما اتصفوا به من ذلك - 00:20:25

هكذا كان شأن السلف الصالح فاول ذلك يعني هو بيبي يضرب امثلة. يعني جاب ملازمة الصحابة للرسول وملازمة الذين بربوا من التابعين لعلماء الصحابة. فقال فاول ذلك ملازمة الصحابة رضي الله عنهم لرسول الله صلى الله - 00:20:50

وعليه وسلم واخذهم واخذ لهم باقوله ملازمة واخذهم باقوله وافعاله واعتمادهم على ما يريد منه. كانوا ما كان وعلى اي وجه صار. وعلى اي وجه صدر فهم فهموا مغزى ما اراد به اولا حتى علموا وتيقنوا انه الحق الذي لا يعارض والحكمة التي لا ينكسر قانونها ولا يحوم النقص - 00:21:13

حمى كمالها وانما ذلك بكثرة الملازمة وشدة المثابرة. وجاب عاد قصص الصحابة تقرأون ما فيها اشكال والثالثة قال الاقتداء بمن اخذ

عنه وتأدب بأدبه كما علمت من اقتداء الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم واقتداء التابعين بالصحابة وهكذا في كل قرن. هذه الى اخره هذه هي الصفات - [00:21:38](#)

بعد ذلك انتقل الى مسألة ثانية وقال واذا ثبت انه لا بد من اخذ العلم عن اهله فلذلك طريقان يعني كيف تأخذ العلم عن العالم قال الطريق الاول المشابهة. مشافهة الان مثل الان هالدروس اللي تدرس يعني يكون هو يتكلم وانت - [00:22:09](#)

والانسان عندما يراجع كتب الحديث يجد فيها يجد في هذا ظاهر تجده فيها ولهذا البخاري رحمة الله كان من شروطه في صحيحه انه لا يروي لان الاحاديث التي في البخاري منها ما هو - [00:22:32](#)

آآ متصل السند ومنها ما هو معلق بصيغة التنبية وما هو معلق وانواع كثيرة لكن الغرض هو الاحاديث المسندة والاحاديث المعلقة بصيغة الجزم هذه يستشرط فيها ان يكون الشخص الذي روی عنه يكون - [00:22:54](#)

عاصر لقد عاصر الشخص الذي روی عنه يعني عاصره وشافها نعم وقال رحمة الله المشافهة وهي انفع الطريقين واسلمهما لوجهى احدهما خاصية يجعلها الله تعالى بين المعلم والمتعلم الى اخره. الخاصية هذه - [00:23:17](#)

في حديث اذكره لكم علشان الارواح جنود مجندة ما تعارف منه ائتلاف وما تناكر منها اختلف ستجدون بعض الطلاب يكون بين الطالب وبين المدرس الاستاذ مثلا تجدون فيه انجذاب يعني انجذاب كل واحد - [00:23:42](#)

للآخر لا شعوري بمعنى ان الاستاذ يحب انه يتكلم مع هذا في العلم. وهذا يحب انه يسمع الكلام من هذا لا شعوري كذا وفي نوع يصير فيه تنافر بين الاستاذ - [00:24:10](#)

وبين الطالب ولهذا الحديث الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلاف وما تناكر منها اختلف هو رحمة الله هنا يريد الصنف الاول اللي يكون بينهم وبينه وبين الاستاذ تقارب يحب انه يسمع منه العلم ونفس الشيء الاستاذ هذا والمدرس او العالم هذا يحب - [00:24:33](#)

يتكلم مع هذا الشخص في هذا العلم يقول يشهد يقول خاصية جعلها الله تعالى بين المعلم والمتعلم يشهدها كل من زاول العلم العلماء فكم من مسألة يقرأها المتعلم في كتاب ويحفظها ويرددها على قلبه فلا يفهمها. اذا القاها اليه المعلم - [00:25:00](#)

فهمها بفتحة. وحصل له العلم بها بالحضره وهذا الفهم على كل حال الى اخره. لكن لكن انت فهمتم المقصود منه وذكر عيد جملة من الامثلة ثم قال الطريق الثاني مطالعة الكتب مطالعة كتب المصنفين ومدوني الدواوين - [00:25:24](#)

وهذا ايضا نافع في بابه بشرطين الشرط الاول ان يحصل له من فهم مقاصد ذلك يعني يكون عنده استعداد يقرأ لماذا؟ لأن فيه الان ظاهرة ان الانسان يحب انه يقرأ في كتاب لكن ما هو في مستوى - [00:25:44](#)

مرة كنت امشي بالشارع واحد نقرأ عليك في المستصفى للغزالى في الاصول انا وقفت قلت وش عملك قال والله انا مهندس ميكانيكي فمهندس ميكانيكي يمكن ما يحس قراءة الفاتحة الصلاة - [00:26:07](#)

يبى يقرأ في كتاب المستصفى يعني خلاصة علم الاصول فيبصير عند الطالب توقعان لان يقرأ في كتاب معين لكن ما يكون في مستوى وعلى هذا الاساس الطالب يحتاج الى انه يقرأ في الكتاب الذي في مستوى اللي يحس انه يفهم - [00:26:36](#)

يعنى مثلا تقرأ في المصطلح نروح لمقدمتي من الصلاح في البداية ما تتمكن ابدا تبى تدرس الاصول تبى تروح مثلا انت تاخذ ولا المستشفى ولا التحليل ولا الكتب الا هذى لا - [00:27:11](#)

فانت تأخذ كتاب في في كل علم في كل علم تأخذ كتاب في مستوى كثير الان من الطلاب يستأذنون في كتاب اذا منك نظرته يعني الكتاب اللي هو يبى يقرأ فيه ما يحسن قراءته في اللغة في النحو - [00:27:32](#)

وشلون يبى يفهم الكلام اللي فيه وشلون يبى يفهمه الى صرف البيت فالباد ان الواحد اذا كان يبى يقرأ في البيت يقرأ في الكتاب الذي في مستوى اذا كان هو ما يعرف الكتاب اللي في مستوى بامكانه انه يسأل - [00:27:56](#)

الشخص المتخصص في هذه المادة يعني مثلا تبى تقرأ في التفسير تروح تسأل مدرس التفسير تبى تدبر في الحديث اللي مثلا متخصص في السنة وهكذا فيحدد لك الكتاب الذي يتناسب مع مستوى وبعدين تقرأ فيه - [00:28:18](#)

لكن يكون مستوىك في جهة اذا ذكر طالب مرة مر على في سأله سؤال في ما هو في مستوى في الاصول من زمان يمكن اربعين سنة او اكثر قال لي شرحت لها مرة - [00:28:41](#)

قال والله ما فهمت. مرة ثانية ما فهمت مرة رابعة قال والله ما ادرى وش انت تقول لماذا لان كل انسان معطيه الله قدرة لكن اذا كان الكتاب في حدود قدرتك تبي تفهمه - [00:29:02](#)

واذا كان ما هو في حدود مثل هالحين لو تبي تجييك مثل حصاة وزنها ثلاثة مئة كيلو وانت مثل وزنك ما يجي ثلاثة كيلو وتبي تشيلها وتقول انا لازم اشيلها لها الحصات هذي. انا لازم تقبلها منا ومنا تبي تشيلها على راسك - [00:29:26](#)

انا غرضي ان ان الطريقة اللي ذكرها الشيخ رحمة الله ان الشخص يقرأ في كتاب في مستوى في كل العلم اذا كان انه انت ما تستطيع تحديد الكتاب اللي في مستوى بامكانك انك تستشير - [00:29:47](#)

ان يحصل له من فهم مقاصد ذلك العلم المطلوب ومعرفة اصطلاحات اهله. ما يتم له به النظر في الكتب وذلك يحصل بالطريق الاول. وانه مشابهة العلماء او مما هو راجع اليه. وهو معنى قول من قال كان العلم - [00:30:09](#)

في صدور الرجال ثم انتقل الى الكتب ومفتاحه ومفاتيحه باليدي الرجال. يعني قولي اذا بغيت تفهم الكلام الذي في الكتب فعن طريق الرجال يعني عن طريق العلماء الذين درسوا هذه الكتب وهم الذين يفهمونك - [00:30:30](#)

والكتب وحدها لا تفيد الطالب منها شيئا دون فتح العلماء وهو مشاهد معتاد. والشرط الآخر ان يتحرى كتب المتقدمين من اهل العلم المراد فانهم اقعد به من غيرهم من المتأخرین واصل ذلك التجربة والخبر. المقصود من هذه الان - [00:30:51](#)

الان اذا منك نظرت الى عصر الصحابة هل في عصر الصحابة دون شيء غير القرآن السنة كانت محفوظة في صدورهم والقرآن كان محفوظ في صدورهم لكن كان مسجل على وبعدين جمع - [00:31:16](#)

ومراحل جمعة ما هو بمحل الكلام فيها الان المسألة هذى لكن العلوم التي نشأت الان مثل علم التفسير وعلم من قراءات وعلم رسم القرآن وعلم اللغة على اختلافه سواء علم المفردات ولا علم المركبات. وعلم الاصول وعلوم القرآن وعلوم الحديث. وهكذا - [00:31:38](#)

في علوم دونت هذه علوم عندما تنظر الى التأليف في علشان تستفيدون اما تنظر الى التأليف في فن من الفنون تجد في القرآن مثلا تجد ان اصناف التفاسير هي انا ما اريد اني اتوسع لكم في التفاسير - [00:32:08](#)

والصحيح بس اذكر لكم شيئا يتعلق بهذه النقطة. عندما تنظر الى القرآن تجد انه مخدوم مخدوم من من ناحية القراءات ومن ناحية الاحكام ومن ناحية الناس يكون من ناحية اسباب النزول ومن ناحية الاعراب ومن من جميع هذه النواحي - [00:32:37](#)

لكن عندما تبي تنظر الى شخص الى كتب احكام القرآن سلسلة التأليف في الاحكام سلسلة التأليف في القراءات سلسلة التأليف في رسم القرآن سلسلة سلسلة في تاريخ القرآن وما يتعلق به - [00:32:57](#)

تأتي الى السنة نفس الشيء تأتي الى الفقه فقه المذهب الواحد تجد انه مخدوم المذهب. لكن تجد فيه سلسلة من التأليف المتأخر بان على كلام المتقدم ولهذا في بعض الباحثين - [00:33:27](#)

المبرزين احصاء ما امكنه الحصول عليه من كتب الفقه الحنفي فوجد انها ترجع الى اثنين وعشرين كتابا فقط بث الجديد العنوان الجديد في الكتاب هو العنوان اه جاءنا عصر التأليف الان - [00:33:53](#)

في الزمن هذا تجد الناس اصيروا باسهاب من ناحية الحصول على المادة والجديد هو العنوان. ابا اضرب بكم مثال من كتب المتقدمين وبضرب لكم امثلة من هذا بالنسبة للكتب المتقدمين - [00:34:24](#)

في مثلا في المذهب الشافعي في كتاب اسمه نهاية المطلب في معرفة المذهب لامام الحرمين الكتاب هذا يعتبر شرح بمختصر المزنی مختصر المزنی هذا هو عبارة عن رواية المزنی عن الشافعی - [00:34:49](#)

لان المزنی هذا من اصحاب الشافعی المباشرين له الكتاب ممكن يقال في عشرين مجلد الظاهر اني اقول انه الذيب اللي في في قطر ويتمكن انه يطلع فيما بعد والله اعلم - [00:35:10](#)

وموجود مخطوط كبير جدا هذا الكتاب جاء عالم ما انا بنسميه جاء عالم له اختصره في كتابه سماه البسيط ثم قام واختصر البسيط في كتاب سماه الوسيط ثم هو نفسه - [00:35:31](#)

اختصر الوسيم في كتاب سماه الوجيز الان البشير وال وسيط والوجيه جاء واحد رايع مهو بهو واختصر الوجيز في كتاب سماه [التعجيز باختصار الوجيز](#) انا عرضي انه لا بد ان طالب العلم في الفن الواحد - [00:35:52](#)

يعني يشوف علاقة الكتب ويحرص على انه يقرأ في الكتب المتقدمة اما في عصرنا الان عندنا مثلا رجال الحديث تجدون رجال [الحديث يعني](#) فن مخدوم لكن يجييك واحد واحد يقول - [00:36:21](#)

واحد يدرس قال والله انا مستأجر بيته ولا عندي فلوس اشتري بيت قال لي واحد الف كتاب الحمد لله الف كتاب عام سبع مئة الف [الان عندنا سرقة من من كتب المتقدمين واظهارها بعنوانين جديدة](#) - [00:36:43](#)

ايه رجال البخاري في رجال مسلم يجييك واحد رجال الصحيحين موجود هذا كله يجي واحد رجال ابي داود رجال الترمذى يجي واحد رجال [الكتب الستة](#) يجمعها ويحطها رجال الكتب الستة يعني [تفنن](#) - [00:37:21](#)

في سرقة المادة العلمية وفي يعني غش الناس لان هذا كله موجود في في كل بكتب الرجال اقرب شيء خلاصة الخلاصة هنی حقت ابن حجر هي اللي بالحجرة ايه للخرجي وعندك تهذيب بالكمال وعننك تهذيب التهذيب وعننك الكمال - [00:37:52](#)

في اسماء كل لكن مثل ما ذكرت لكم الاصل العصر الحاضر الان يندر ان لان في بعض العلماء ذكر ان ان الشخص اللي بيألف يعني يكون مثلا في له له سبع حالات لكن الحالة اللي هو اللي هو اختارها يكون منشأ - [00:38:21](#)

يكون ميسيا اذا كان اذا كان المؤلف اللي تبي تكت به يعني يكون منشي فيه هذا الممتاز لكن تجمع كلام هذا وهذا وتحط لك [عنوان جديد لا فغرضي انا ان ان الواحد](#) - [00:38:48](#)

ما يعتمد على المؤلفات المعاصرة اطلاقا لكن ان يعني تكون عمدي كتب المتقدمين وبخاصة كل ما تقدم التاريخ كل ما تقدم التاريخ. [وموجود هذا لو انكم تدرسون يعني يدرسون في اسماء الكتب وتشوفون وشنون ان الجديد هو العنوان](#). بس - [00:39:07](#)

في جميع المذاهب مهوب في مذهب واحد في جميع المذاهب وفي جميع العلوم على هذا الاساس يرجع طالب العلم الى كتب [المتقدمين وكل ما مثل ما ذكرت لكم كلما تقدم التاريخ يكون](#) - [00:39:36](#)

وبامكانه انه يستشير اذا كان ما عنده علم يستشير فقال اما التجربة فهو امر مشاهد في اي علم كان فالمتأخر لا يبلغ من الرسوخ في علم ما يبلغه المتقدم وحسبك من ذلك اهل كل علم عملي او نظري فاعمال المتقدمين في اصلاح دنياهم ودينهم - [00:39:54](#)

على خلاف اعمال المتأخرین. وعلومهم في التحقيق اقعد الان على هالكلام هذا في تحقق الصحابة بعلوم الشريعة ليس كتحقق التابعين. والتابعون ليسوا كتابيعهم وهكذا الى الان. ومن طال اسير واقوالهم وحكاياتهم ابصر العجب في هذا المعنى - [00:40:16](#)

الامام احمد عنده بنت وكان يكثر الثناء على الشافعي عندها تسمعه وجاء الشافعي ببيت عند الامام احمد استغلت الفرصة تبي تشوف [هاللي ابوها دائمآ يمدحه تبي تشوف قامت وجابت ماء](#) - [00:40:41](#)

محطته تشوف هل هو يصلي في الليل ولا ما يصلی في الليل الشافعي صلى العشاء وجلس يفك في موضوع وقام وصلى صلاة الليل ورجع. واذن الفجر وراح يصلی الفجر. بوضع العشاء - [00:41:08](#)

جت جت لي البنت للامااء ما وجد الماء ما تغير طاحت لابوها وقالت لها هذا الشافعي ان تبني عليه وكذا حتى ما له ورد من الليل قال اي صدق انا ما اتوا صليت الفجر بوضع العشاء. لكنني كنت آآ افکر في حدیث - [00:41:37](#)

ابا عمر ما فعل النغير فاستنبطت منه مئة مسألة ومسألة انها الحين الى اخذ الكتاب ببي يقرأ كلام غيره جاه النوم لا حقيقة يعني ما عندنا ما ما عندنا ذيك الرغبة. لأن الرغبة الموجودة في القلب هي التي تسوق الانسان - [00:41:59](#)

سواء كانت رغبة سوء ولا رغبة خير فهذا يقول هنا بهذه التجربة. يقول واما الخبر في الحديث خير القرون قرنی ثم الذين يلونهم يقول ان الواقع العمل الواقع العملي والسنة ايضا - [00:42:23](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم بين هذا ولهذا قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا اذا بدأ فطوبى للغرباء الذين يصلحون اذا فسد

الناس فطوبى للغرباء الذين يصلحون اذا فسدنا والحديث الاخر لا يأتي زمان الا والذى بعده شر منه حتى - 00:42:48
القوا ربكم. وابن عمر او ابن مسعود في في الموطا يقول انكم في زمان حكى زمان الصحابة انكم في زمان قليل قرأوه
قليل قرأوه كثير فقهاؤه كثير من يعطي - 00:43:14

قليل من يسأل تحفظ فيه حدود القرآن وتضييع يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة فيه ايضا تسبق اعمالهم اهواهم بهذا المعنى هادي
الآن كم ها او تسعه تسبق اعمالهم اهواهم هذا الناسع - 00:43:41
وسيأتي زمان كثير قرأوه عكسها تماما عكس السابقة. كثير قرأوه قليل فقهاؤه كثير من يسأل قليل من يعطي تحفظ فيه حروف
القرآن وتضييع حدوده يطيلون الخطبة ويقصرون الصلاة تسبق اهواهم اعمالهم - 00:44:23

عشرا في الاول وعشرا في الاخر عكس العشر التي في الاول هذا الموجود الان عندنا في عصر من الموجات موجود اه وفي هذا
اشارة الى ان كل قرن مع ما بعده كذلك وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول دينكم نبوة ورحمة - 00:44:55
ثم ملك ورحمة ثم ملك ابوه ولا يكون هذا الا مع ولا انتهى الحديث. ولا يكون هذا الا مع قلة الخير. وتکاثر الشر شيئا
بعد شيء الى اخر الاحاديث الذي قرأها بامكانكم انكم تقرأونها ما فيها شيء ويكون هذا هو نهاية الدرس والحمد - 00:45:25
للله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه الباقي كله ما هاي كله بس نقف على الرابعة عشرة تكون في
 محل الدرس القادم الثالثة عشرة في اسئلة عنكم - 00:45:51

ما هو السلم الذي ينبغي لطالب العلم بطالب علم اصول الفقه السير عليه حتى يحيط الله المستعان السلم انك اه تصير اول شي انك
تصير يعني يعني عند انسان متخصص في العلم هذا وتقرأ عليه من البداية - 00:46:16

كل ما قطعت مرحلة تنتقل الى مرحلة اخرى. بس لابد من ان التخصص هو المشهور في العالم الاسلامي. وصاحب يجيد تدريسي
تدريس تخصصه هذا ما في اشكال الان هل طالب العلم يأخذ عنه؟ يأخذ انت خذ انت - 00:46:50

في حدود اختصاصه في حدود اختصاصه هو اذا اتصلت على شخص اعلم ان نعمته موسيقى هل يجوز ذلك يا اخي اتصل عليه
وانصحه من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع - 00:47:14

بلسانه فان لم يستطع فبقبليه قول المؤلف مثل المقدمة الحادية عشر ما ثبت ان العلم المعتبر شرعا هو ما ينبغي عليه عمل صار ذلك
منحصر فيما دلت عليه الادلة الشرعية. غير ان الشأن انما هو في حصر الادلة الشرعية. فاذا انحصرت - 00:47:42
ما معنى ذلك يا اخي فيه الان علشان يعني يتضح لكم الكلام هذا ليش؟ والله زين طيب هذا فيه الان الفقه تجدون ان فقه
مستنبط من الادلة وفي فقه - 00:48:03

مستتبدة القياس وفي الفقه مستتبدة الاجماع وفيه فقه تجدون انه مستتبدة القواعد الان وفي تجدون ان مستتبدة المصالح المرسلة
فهذه هي الامور اللي اللي يعني يستنبط العلماء منها من جهة - 00:48:33

ويردون الحوادث اليها من جهة اخرى لأن اذا حدثت حادثة تبي تشووف انت هل لها دليل خاص هل لها دليل عام هل ترجع الى اجماع؟
هل ترجع الى قياس هل ترجع الى قاعدة من قواعد الشريعة تعرف انت ان هذا الحادثة ترجع الى هذه القاعدة او انها ترجع الى
المصالح المرسلة - 00:49:03

في ستة هذه هي اللي يعني ممكن اذا حدثت حادثة يمكن انك ترجع الحادثة الى موضعها من هذا فعندي الاستنباط من جهة وعندي رد
الحوادث رد الواقعات الى مداركها من الشريعة هذا هو مقصود - 00:49:31

يعني يقول تدرك الحكم من الدليل وتدرك القاعدة الى مدركها لكن رد القاعدة الى مدركها يحتاج الى انك تتصور الحادثة تصور دقيق ثم
تتصور مناط الحادثة ثم تبحث عن موقعها من الشريعة ثم تعرف مناط الموقع ثم تعمل مقارنة بين مناط الموقع ومناط الواقعه -
00:49:50

هذا خمسة ثم تأتي المرحلة السادسة التي هي الحكم بس هذا يحتاج الى انسان عنده رغبة ويدرب على هذا الشيء يذكر بعض اهل
العلم ان الامر في الاداب يكون للاستحباب - 00:50:19

ومعروف ان القاعدة العامة ان الاصل في الوجوب لكن عندما تحصل قرينة من القرآن تصرفه عن اصله فهذا وفي رسالة في رسالة

ومطبوعة في رسالة في صوارف الامر عن الوجوب رسالة دكتوراة - 00:50:38

وفي رسالة دكتوراة في صوارف النهي عن التحرير بس يحتاج الواحد الى ان مثل الكتب هذه التي تجمع لك شتات الكلام على المسألة يعني ممكن ان الواحد يشتريه يقرأ ومسألة التحسين والتقبیح هل حقا ما يقوله المعلم وفقه الله من ان المصنف -

00:50:58

لم ينجو على كل حال الانسان ما ما يركز على وجود احتمال فهما قد يكون خاطئ لان هالحين مع الاسف بعض الناس اللي بعض بعض الاشخاص تجد انه يسلط على المتقدمين يتلمس العثرات - 00:51:23

وعلى الموجودين يتلمس العثرات. لكن انه هو ما يفكر في عثراته هو. لا يقول قال فلان تشدوا وقال فلان كذا وقال فلان لكن هو ما يفكر في نفسه ولا يفكر في الاخطاء التي يقع فيها؟ لا ما يجوز له هذا الشيء - 00:51:55

وهذا يقول وش افضل كتاب في الاصول والقواعد الفقهية من حيث الوضوح والشمول انا لاحظت من كثير من الشباب ولا يزعون انهم لو يحصل له الواحد اني ينام ويلا استيقظوا الى العلم كله - 00:52:17

جاي في رأسه مرة ما هو مكلف روحه يقرأ ولا مقدمة كتاب يا اخي كتب الاصول ما تحصى وكتب قواعد الفقه ما تحصى من كثرتها وشلون ابي اعطيك كتاب شامل منها كلها يكفيك واحد - 00:52:41

يكفيك واحد في الاصول وواحد لا ما اعلم ان كتابا يكفيك في اي علم من العلمين. لكن انت تعلموا وشوف الكتب اللي يعني يصير فيها نفع واسأل ارتفظ لك بوحد متخصص في العلوم هذى واستفد منه من ناحية المشورة في - 00:53:03

قول المؤلف ان يكون العالم قوله مطابقا لفعله ان يكون فعله مطابقا لقوله ان يكون فعله مطابق قوله مو قول مطابق يعني ما يصلح التقدير فان كان مخالفا له فليس لانه اذا صار - 00:53:25

صار الان مثلا يقرأ قوله تعالى يدرسك تفسير انما الخمر والميسر والاعصاب والازلام من عمل الشيطان ولا راح دخل له في قهوة وقعد يشرب خمر شرايك تأخذ عن العلم هذا؟ لا. هذا ما ما يصح - 00:53:48

يؤخذ عنه وهكذا في الكتب المتقدمين صعبة هي صحيح لان فهمك قاصر عنها لهم علماء وضعوها وانت انت القاصر ما هو بهم صارت صعبة اقرأ في حدود استطاعتك انت بالتدرج - 00:54:07

اول مؤلف يكون ناقص وغير مرطب ومن اتي بعده استدرك ورثته. على كل حال انت اقرأ غير المرتب واقرأ المرتب ما ينظر هذا لكن المرتب اوثق لان في كثير من الناس - 00:54:41

لن تجد انه ينقل عن المتقدم بالمعنى ما ينقل اللفظ يعني لو اذا نقل اللفظ يكون الامر سهل لكن عندما ينقل بالمعنى قد يخطئ في الفهم فإذا اخطأ في الفهم نسب هذا الكلام اللي هو ذكر هذا نسبة للعالم السابق. وهو مخطئ في فهمه - 00:54:59

ولهذا حديثي اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران وإذا اخطأ فله اجر الانسان عندما ينظر للشيء قد يصيب لانه الله خمس حالات عندما ينظر في كلام غيره سواء من جهة القرآن او السنة او كلام الناس - 00:55:23

عندما تجد انت تسمع لك كلام القرآن السنة كلام الناس لك معه خمس حالات سارة يعني ادراكك انت يتافق تماما مع مراد متكلم تماما مئة بالمئة وتارة يكون كلامك معاكس تماما - 00:55:42

لي قال لمراد المتكلم يكون كلامك يعني فهمك تقول هذا اللي هو يريد لكن هو يريد ان فهمت العكس وعبرت عنه بأنه هو الذي يريد وтارة يكون فهمك اخف من مراد المتكلم. يعني تفهم جزء منه - 00:56:04

يمكن مراد المتكلم عمرو بن عام وانت تريده يا وانت تفهم انه اراد هذا الامر الخاص وتارة العكس يكون قصد امرا خاصا لكن انك لكن انت تفهمه على شكل عام - 00:56:31

هذى اربعة وتارة تكون النسبة بين فهمك وبين مراده العموم والخصوص الوجهي لان الاول عموما خصوص مطلق وهذا العموم والخصوص هذا ما فيه صورة تخرج عن هذه الصور يعني عندما ثبت - 00:56:52

كلام غيرك ما يخرج عن صورة من هذه ان يكون صورة من هذه الصور التي ذكرتها لكم ذكرتم انه لا ينظر في كتب المتقدمين لا ينظروا في كتب المتقدمين اطلاقا - [00:57:10](#)

انا قلت هالكلام ها لذكرتم انه لا ينظر في كتب المتأخرین اطلاقا فهل يستثنى من هذا كتاب اضواء؟ لا هو انا قصدي مسألة الاعتماد الكلي. ما هو معناه انك ما لا تنظر فيها نظر اكتفاء. مثلا عندك الان الكتب - [00:57:33](#)

يعني في بعض في بعض الكتب كتب الفقه عندك الان مثلا الام للشافعی وعندك مثلا المدونة للامام مالک في كتب متقدمة لكن عندك مثلا كتابات متأخرة عنها هل تكتفي بالمتاخرة ولا ترجع الى المتقدمة - [00:58:01](#)

وهكذا لكن مثل كتاب الامام شسمه الله يغفر له ما اعتمد على كتب متقدمة هذا انشأه هو هذا كتاب منشأ ما اعتمد على كتب ما اعتمد على كتب متقدمة لأن الكتاب هذا هو الوحيد في بيان القرآن - [00:58:20](#)

في القرآن المنفصل لأن بيان القرآن بالقرآن على صورتين. السورة الاولى بيان القرآن بالقرآن متصل. والسورة الثانية بيان القرآن بالقرآن منفصلا هو رحمة الله خدم بيان القرآن بالقرآن منفصلا بس هذا ما سبق اليه - [00:58:43](#)

ورد نعاس نقاش في مسألة فقهية وهي اذا حضر من لم يصلی الظهر والناس يصلون العصر فقال احد الجالسين فاينما تولوا فثم وجهه يعني يتناقشون في مسألة ما هي في مستواهم ابدا - [00:59:03](#)

وما حكم من اعتمر في اشهر الحج عن نفسه ثم حج عن ابيه جزاه الله خير لكنه يكون ممتعا اذا كانت العورة لشخص والحج لشخص يكون ممتعا يقول علم التوحيد - [00:59:45](#)

في القرآن الكريم يا اخي اقرأ كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب وقرأ شسمه في العقيدة الواسطية تجد الآيات ما شاء الله مملوئة وكتاب اه اه كتاب تفصيل آيات القرآن الحكيم. هذا تجدون انه يجمع الآيات في الموضوع الواحد - [01:00:03](#)

في كتاب اسمه ترتيب موضوعات القرآن. يعني مرتب على ابواب العلم فيه آيات التوحيد وفيه كل هذا موجود متحركين ابدا ترتيب ترتيب موضوعات القرآن خلاص الاسئلة هناك من يقول ايه يا اخوانى - [01:00:26](#)

وهذا يقول هل هناك اجماع في العصر الحاضر يا اخي كم من العلماء اللي على وجه الارض الان هذا سؤال العلماء الذين على وجه الارض وبلدانهم والمسألة ما هي؟ بس هذا سؤال - [01:01:00](#)

تقديرى لكن العلماء الموجودون الان هم مجمعون على ان الصلاة واجبة مجمعون على فرضية الزكاة مجمعون على الحج في مسائل ما يخالفون من سبقوهم يقول اريد ان اشتري كتاب للاوتار فوجدت - [01:01:25](#)

عدة نسخ محققة منها والله يا اخي ما انا ما عملت موازنة بينها على اساس ان اشير عليك بوحد منها انتهت الاسئلة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:01:47](#)